حقائق عن العمل الآمن

يتوفى سنويا ٢ مليون شخص من الرجال والنساء نتيجة للحوادث المهنية والأمراض المرتبطة بالعمل. وهناك نحو ٢٧٠ مليونا من الحوادث المهنية و ١٦٠ مليونا من حالات الإصابة بأمراض مهنية عبر العالم سنويا. وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن أربعة في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم يرجع إلى حوادث وأمراض مرتبطة بالعمل.

ولم تقبل منظمة العمل الدولية قط بالافتراض القائل بأن الإصابة والمرض "ملازمان للعمل". ففي مواجهة العولمة، يتمثل التحدي الجديد في كفالة تمتع أعداد متزايدة من الشعب العامل ببيئة عمل آمنة وصحية. ولهذا السبب أعلنت المنظمة يوم ٢٨ أبريل – وهو اليوم الذي أعلنته حركة النقابات العمالية في العالم بذكرى ضحايا وفيات وإصابات وأمراض العمل - يوما عالميا للسلامة والصحة المهنيتين مع التركيز علي تعزيز ثقافة السلامة والصحة في أماكن العمل عبر العالم.

لقد أظهرت التجربة أن ثقافة سلامة قوية تعود بالنفع سواء على العاملين أو أصحاب العمل أو الحكومات. وأثبتت شتى أساليب الوقاية فعاليتها سواء في تجنب الحوادث في أماكن العمل أو تحسين أداء الأعمال. ويعد اليوم ارتفاع مستويات السلامة في بعض البلدان نتيجة مباشرة لسياسات طويلة الأجل تشجع على الحوار الاجتماعي الثلاثي، والمفاوضة الجماعية بين نقابات العمال وأصحاب العمل، وكذلك للقوانين الفاعلة بشأن السلامة والصحة المدعومة بتفتيش فعال للعمل.

وفي البلدان النامية، تظهر معظم الحوادث والأمراض المرتبطة بالعمل في الصناعات الأولية كالزراعة، وصيد الأسماك، وقطع الأشجار، والتعدين والبناء. ويؤدى انخفاض معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة والتدريب الضعيف بالنسبة لأساليب السلامة إلى ارتفاع معدلات الوفيات جراء الحرائق والتعرض لمواد خطرة والتأثير ،ضمن جملة أمور أخرى، على العاملين في القطاع غير الرسمي.

إحصائيات رئيسية

- **يتوفى كل يوم ٥٠٠٠ شخص في المتوسط نتيجة للحوادث أو الأمراض المرتبطة بالعمل.**
- **يتعرض العاملون لحوالي ٢٧٠ مليون حادث مهني سنويا (مميت وغير مميت) وثمة حوالي ١٦٠ مليون حالة مرضية مرتبطة بالعمل. وفي حوالي ثلث هذه الحالات، يؤدي المرض إلى ضياع أربعة أيام عمل أو أكثر.**
- **هناك نحو ٣٥٥٫٠٠٠ حالة وفاة أثناء العمل سنويا. وتشير التقديرات إلى أن نصف هذه الحالات يقع في الزراعة وهو القطاع الذي يضم نصف قوة العمل في العالم. ويعد التعدين والبناء والصيد التجاري قطاعات أخرى تنطوي علي مخاطر كبيرة.**
- **أربعة في المائة من الناتج المحلى الإجمالي في العالم (١٫٢٥٣٫٣٥٣ دولار أمريكي) يضيع نتيجة لتكاليف الإصابة والوفاة والمرض من خلال التغيب عن العمل ، وعلاج المرض، والإعاقة ومزايا للناجين.**
- **يزيد معدل الفاقد في الناتج المحلي الإجمالي بسبب تكلفة الوفيات والأمراض في قوة العمل بمقدار عشرين ضعفا عن مجمل المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البلدان النامية.**
- **يقتل ١٢٫٠٠٠ طفل سنويا أثناء العمل.**
- **تقتل المواد الخطرة ٣٤٠٫٠٠٠ عامل سنويا. ويحصد الأسبستوس وحده أرواح ١٠٠٫٠٠٠ شخص.**
- **تشير التقديرات إلى رصد ١١ مليون عامل عبر العالم معرضين لإشعاع أيوني.**
- **في بعض أنواع العمل ، تقع ٥٠٠٠ حالة إصابة تتطلب علاجا أوليا مقابل كل حالة وفاة.**
- **تشكل أمراض القلب والأمراض المرتبطة بالجهاز العضلي والهيكل العظمي وحدها أكثر من نصف التكاليف الناجمة عن الأمراض المرتبطة بالعمل .**
- **يعد مرض السرطان أكبر سبب للوفيات المرتبطة بالعمل وهو مسؤول عن ٣٢% من تلك الوفيات.**
- **الحوادث والعنف يفضيان إلى وفيات مرتبطة بالعمل بقدر ما تؤدى إليه الأمراض المنقولة.**
- **تشير الأبحاث إلى أن ما بين ٥٠ و٦٠% من جميع أيام العمل المهدرة في أوروبا مرتبطة بالتوتر الناجم عن ضغوط العمل.**
- **تعد أغلبية ال ١٠٠ مليون مشروع في العالم من المشاريع الصغيرة. ويعمل أكثر من مليار عامل من أصل ٣ مليار في العالم لحسابهم الخاص سواء في الزراعة أو في منشآت صغيرة.**

إرساء ثقافة للسلامة والصحة في مكان العمل وتفعيلها

تشمل ثقافة السلامة في مكان العمل جميع القيم ، والاتجاهات والنظم، والقواعد والنظم والممارسات الإدارية، ومبادئ المشاركة وسلوك العمل المؤاتية لتهيئة بيئة عمل آمنة وصحية – مكان يمكن فيه للأشخاص الإنتاج بدرجة عالية من الجودة والإنتاجية. وتقدم اتفاقية السلامة والصحة المهنيتين لمنظمة العمل الدولية (رقم ١٥٥)إطارا مناسبا لدعم ثقافة السلامة والصحة في العمل.

وتبدأ الوقاية الفاعلة من الحوادث والأمراض المهنية على مستوى المنشأة ولكنها تتطلب مشاركة واسعة من جانب الحكومات، ومنظمات العمال وأصحاب العمل. وتعد مشاركة العمال وتنفيذ إجراءات تنظيم العمل، وتقديم التدريب والمعلومات للعمال، وأنشطة التفتيش أدوات هامة لتعزيز ثقافة السلامة والصحة. وتنهض إدارة المنشأة والتزامها بدور رئيسي إذ ثبت أن الشركات التي تتبع نظم لإدارة معايير السلامة والصحة المهنيتين تحقق نتائج أفضل من تلك التي تفتقر إلى هذه النظم. وفي هذه الأثناء، يضطلع مفتشو العمل الحكوميون بدور رئيسي في أنشطة الدعوة والإبلاغ والرصد وكذلك في كفالة الالتزام بالمعايير الرئيسية لمنظمة العمل الدولية على أساس اتفاقيات العمل الآمن لمنظمة العمل الدولية. وقد صدقت ١٣٠ دولة عضو تقريبا على اتفاقية بشأن تفتيش العمل في التجارة والصناعة لعام ١٩٤٧ (رقم ٨١) مما جعل منها واحدة من أكثر الصكوك تصديقا في المنظمة و"سبيلا" لتحقيق التعاون التقني وتعزيز ثقافة السلامة والصحة.

وتهيئ المبادئ التوجيهية الجديدة بشأن نظم إدارة السلامة والصحة المهنيتين (ILO-OSH-MS 2001) أداة فريدة وقوية لوضع ثقافة مستدامة للسلامة والصحة على صعيد المنشأة والآليات التي تكفل استمرار تحسين ظروف العمل والبيئة. ومن جانبها، تبذل منظمة العمل الدولية جهدا كبيرا لتحسين تفعيل معايير السلامة والصحة من خلال وضع نهج متكامل يدرج في خطه الرئيسي جميع وسائل عمله بما في ذلك تحديد المعايير والقوانين والمبادئ التوجيهية، والتعاون التقني، والتعاون الدولي، والتحليل الإحصائي، ونشر المعلومات، وكذلك كفالة تنفيذ الدول الأعضاء للصحة والسلامة المهنيتين بمزيد من الفعالية.

دور منظمة العمل الدولية

أنشئت منظمة العمل الدولية لضمان حق الجميع في كسب أسباب العيش بحرية وكرامة وأمن وهو ما يشمل الحق في ظروف العمل الآمن واللائق. وعلى مدى هذا القرن، شهدت البلدان الصناعية تناقصا واضحا في الإصابات الخطيرة بسبب ما حققته من تقدم حقيقي من أجل تمتع مكان العمل بمزيد من السلامة والصحة. ويتمثل التحدي في توسيع نطاق فوائد هذه التجربة لتشمل عالم العمل بأسره.

ويستجيب برنامج العمل الآمن لمنظمة العمل الدولية لهذا التحدي. وتتمثل أهدافه الرئيسية في التوعية ،في جميع أنحاء العالم، بأبعاد الحوادث والإصابات والأمراض المرتبطة بالعمل وعواقبها، وتعزيز هدف الحماية الأساسية لجميع العاملين بما يتفق مع معايير العمل الدولية، وتعزيز قدرات الدول الأعضاء والصناعات ، وتصميم وتنفيذ سياسات وبرامج فعالة في مجالي الوقاية والحماية.

وفى هذا الإطار ، أقرت منظمة العمل الدولية بالحاجة إلى تعزيز القدرات التقنية والمرتبطة بالسياسات للمؤسسات الحكومية ومنظمات أصحاب العمل والعمال لتمكينها من التعامل على نحو مباشر وفعال مع مسائل السلامة والصحة المهنيتين. ويتحقق ذلك من خلال تقديم توجيهات عملية وخدمات استشارية تقنية، وزيادة التوعية والأنشطة التدريبية على غرار برنامج " تدريب SOLVE بشأن التوتر والتدخين وإدمان الكحوليات والمخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعنف الذي يتصدى للقضايا النفسية الاجتماعية في العمل، وكذلك للصحة المهنية بما ذلك أمراض الجهاز التنفسي، والإشعاع والمخاطر المرتبطة بتخريد للسفن. كما ينهض المركز الإعلامي للصحة والسلامة المهنيتين لمنظمة العمل الدولية بدور هام مع نظرائه من المراكز الوطنية في أكثر من ١٠٠ بلد. وفى جميع هذه المسائل، ينبغي إيلاء أولوية عليا لتدعم تعاون أصحاب العمل والعمال في تنفيذ برامج السلامة والصحة المهنيتين.

لمزيد من المعلومات:
www.ilo.org

معايير منظمة العمل الدولية

هناك أكثر من ٧٠ اتفاقية وتوصية لمنظمة العمل الدولية مرتبطة بقضايا السلامة والصحة. ويتعامل عدد كبير آخر مع المسائل المرتبطة بوضوح أيضا ببرامج عمل السلامة والصحة كتفتيش العمل، وحرية المشاركة ، والمفاوضة الجماعية، والمساواة بين الجنسين، وعمل الأطفال. وعلاوة على ذلك، أصدرت منظمة العمل الدولية أكثر من ٣٠ مدونة ممارسات بشأن الصحة والسلامة المهنيتين. للحصول على المزيد من المعلومات أنظر على موقع سلامة العمل على الانترنت
www.ilo.org/safework

العنوان :
International Labour Office
4 route des Morillons
CH-1211 Geneva 22
Switzerland
Tel. 41 22 799 79 12
Fax. 41 22 799 85 77
www.ilo.org/communication